جوهرة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ... ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جا بالتوحيد ... وقد عرى الدين عن التوحيد
فارشد الخلق لدين الحق ... بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه ... واله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم باصل الدين ... محتم يحتاج للبيين
لكن من التطويل كلت الهمم ... فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه ارجوزة لقبتها ... جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله ارجو في القبول نافعا ... بها مريد اني الثواب طامعا
فكل من كلف شرعا وجبا ... عليه ان يعرف ما قد وجبا

لله

لله والجائز والممتنعا ... ومثل ذا الرسله فاستمعا
اذ كل من قلد في التوحيد ... ايمانه لم يخل من تردد
ففيه بعض القوم يحكي الخلفا ... وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال ان يجزم بقول الغير ... كفا والا لم يزل في الضير
واجزم بان اولا مما يجب ... معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر الى نفسك ثم انتقل ... للعالم العلوي ثم السفلي
تجد به صنعا بديع الحكم ... لكن به قام دليل العدم
وكلما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم
وفسر الايمان بالتصديق ... والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل ... شطر والاسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة ... كذا الصيام فادر والزكاة

وبحت زيادة الايمان بما تزيد طاعة الانسان

ونقصه بنقصها وقيل لا وقيل لا خلف كذا قد نقلا

فواجب له الوجود والقدم كذا بقاء لا يشاب بالعدم

وانه لما ينال العدم مخالف برهانها هذا القدم

قيامه بالنفس وحدانيه منزها او صافه سنيه

عن ضدها وشبه شريك مطلقا وواله كذا الولد والاصدقا

وقدرة إرادة وغايرة امرا وعلما والرضى كما ثبت

وعلمه ولا يقال مكتسب فاتبع سبيل الحق واطرح الريب

حياته كذا الكلام السمع ثم البصر يذي أتانا السمع

فهل له ادراك او لا خلف وعنه قوم صح فيه الوقف

حي عليم قادر مريد سميع بصير ما يشا يريد

متكلم ثم صفات الذات ليست بغيرا ولا الذات بعين

فقدره تمكن تعلقت بلا تناهي ما به تعلقت

ووحدة اوجب لها ومثل ذي ارادة والعلم لكن عم ذي

وعم ايضا واجبا والممتنع ومثل ذا كلامه فلتتبع

وكل موجود انط للسمع به كذا البصر ادراكه ان قيل به

وغير علم هذه كما ثبت ثم الحياه ما بشي تعلقت

وعندنا اسماؤه العظيمه كذا صفات ذاته قديمه

واختيران اسماه توقيفيه كذا الصفات فاحفظ السميه

وكل نص ~~اشبه~~ أوهم التشبيها اوله او فوض ورم تنزيها

ونزه القرآن اي كلامه عن الحدوث واحذر انتقامه

وكل نص للحدوث دلا احمل على اللفظ الذي قد دلا

ويستحيل ضد ذي الصفات ... في حقه كالكون في الجهات

وجائز في حقه ما امكنا ... ايجاد اعداما كرزقه الغنا

فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن اراد ان يصل

وخاذل لمن اراد بعده ... ومنجز لمن اراد وعده

فوز السعيد عنده في الأزل ... كذا الشقي ثم لم ينتقل

وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن لم يؤثر فاعرفا

فليس مجبورا ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل لختيارا

فان يثبنا فبمحض الفضل ... وان يعذب فبمحض العدل

وقولهم ان الصلاح واجب ... عليه زورا ما عليه واجب

الم ايلامه الأطفالا ... يروا وشبهها فحاذر المحالا

وجائز عليه خلق الشر ... والخبر كالاسلام وجهل الكفر

وواجب

وواجب ايماننا بالقدر ... وبالقضا كما اتي في الخبر

ومنه ان ينظر بالأبصار ... لكن بلا كيف ولا انحصار

للمؤمنين اذ يجائز علقت ... هذا وللمختار دينا ثبتت

ومنه ارسال جميع الرسل ... فلا وجوب بل بمحض الفضل

لكن بذا ايماننا قد وجبا ... فدع هوي قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الامانه ... وصدقهم وضف لها الفطانه

وجائز في حقهم كالاكل ... وكالجماع للنسا في الحل

وجامع معني الذي تقررا ... شهادتا الاسلام فاطرح المرا

ولم تكن نبوة مكتسبه ... ولو رقي في الخير اعلا عقبه

بل ذاك فضل الله يوتيه لمن ... يشآء جل الله واهب المنن

وافضل الخلق علي الاطلاق ... نبينا فمل عن الشقاق